21932 ـ حكم الإسلام في الدفاع عن النفس

السؤال

ما هو رأي الإسلام في الدفاع عن النفس؟ أهو من الحقوق؟ وهل توجد شروط لهذا الحق؟ وهل يتناول القرآن موضوع الدفاع عن النفس؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حفظ النفس والعرض والعقل والمال والدين من الضرورات الشرعية المعروفة ، وهي الضرورات الخمس المعروفة عند المسلمين ، فيجب على الإنسان أن يحافظ على نفسه ، ولا يجوز أن يتعاطى ما يضره ، ولا يجوز له أيضا أن يمكّن أحدا من أن يُضرّ به ، فإذا صال عليه إنسان أو سبع أو غيرهما وجب عليه الدفاع عن نفسه أو أهله أو ماله ، فإن قتل فهو شهيد ،والقاتل في النار .

وإذا كان الضرر المترتب على هذا الظلم شيئا يسيرا ، وتركه لله ، لاشك أن الله سوف يعوضه عنه ما لم يكن سببا في زيادة هذا الظلم عليه أو على غيره .